على حد التقاء الساكنين كما قلت هولاء وحذار ونزال
وما اشبه ذلك ولحق التنوين بعد الكسر علما للتنكير كانه بين بين
افد فداء ولو كسر بلا تنوين لقصد المعرفة كانه افد الفدا
كما انك اذا قلت ايه حدثنا فمعناه حدثنا اي وحدثنا انا
وحديثا ما وكذلك تقول صه ومه فتريد بهما معنى السكوت
والكف وصه ومه تريد سكوتا وكفا وهذا تنوين التنكير
يدخل على المعرب والمبني ومثل فداء حيث وقع موقع افد فبني
وقوله جل وعز قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وقع
موقع اقيموا الصلاة فبني وحذف النون والالف والفدا يمد
ويقصر قال الشاعر

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

وقال النابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

وقد روي فدا وهذه اللفظة موقوفة على ما هي عليه ولا يقاس
عليها غيرها وانما جاء البناء فيها نادرا وقوله اجره الرمح اي اطعنه

في فيه لان الاجرار الطعنة في الفم قال الشاعر

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

اي احرستني عن القول وقوله ولا تهاله نهي وهو مجزوم بلا
وكان القياس لا تهله بسكون اللام للجزم وحذف الالف قبلها
لالتقاء الساكنين فاثبت الالف وفتح اللام على احد وجهين
اما ان يكون اراد النون الخفيفة للتاكيد اي لا تهالنه ثم حذفها
كما قال الاخر

ولا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

يريد تهينن فهذا مثله وقال الاخر في الصحيح اضرب عنك الهموم
يريد اضربن وقد مضى ذكره واما ان يكون حرك اللام لالتقاء
الساكنين هي والالف ولم يحذف الالف لانه جعل التحريك
بدلا من حذفها واستحب الفتحة اتباعا للالف وهذا
قول كثير من النحويين وكلاهما جيد والوجه الاول اشبه

وقال الاخر

Copyright © King Saud University